وحكم آخر الفعل المعتل عند اتصال نون التأكيد به وَرَدّ
ما حذف من الاجوف عند اتصالها به ايضا وابدال النون
الخفيفة الفاً في الوقف وحذفها لالتقاء الساكنين وَرَدّ ما
حذف لاجل الجازم حرف علة الى غير ذلك مما يبحث عنه في علم التصريف
فاذن لم مدخلية الجملة بالنسبة الى براعة الاستهلال فذكرناها
الغرض وقدم رعاية لتقدم رتبته على النحو من حيث ان البحث في
التصريف عن المفردات وفي النحو عن المركبات وحكمه كل خفض
ورفع وقضاياه كل عطاء ومنع القضاء والحكم مترادفان
فتخصيص الاول بالحكم والثاني بالقضاء من باب التفنن في العبارة
وفي كلتا الفاصلتين الطباق مع لطف لما وجه من رعاية براعة
الاستهلال والدلالة على من رفع لواء النبوة ونصب عليه قباب
الفتوة الصلوة في اللغة الدعاء بخير وتعديتها فعلها بعلى لتضمن
معنى العطف وهي من الله الاحسان او ارادته ومن غيره طلب
الاحسان واللواء بكسر اللام والمد معروف والنبوة اما بالهمزة ان
اخذ النبي من النبأ لانه انبأ عن الله تع او انبئ عنه فهو فعيل
بمعنى فاعل بالكسر على الاول كعليم وبمعنى مفعول بالفتح على الثاني كصبير
وعليك ولما بالواو اصلية ان اخذ من النبوة والنباوة وهي ما ارتفع

٧

من الارض لانه رفع وشرف على غيره وقد يكون هذا اللواء المضاف
الى النبوة اشيره الى امر حقيقي وهو لواء محمد الذي يكون
يوم القيمة بيده عليه السلام وفيه يقول ادم ومن دونه تحت
لوائي الحديث ورفع هذا اللواء وان كان في ذلك اليوم
بعض المستقبل لكنه محقق الوقوع فعبر عنه بالماضي وفي الحواشي
ان هذا من قبيل الاستعارة بالكناية شبه النبوة بالملك
واثبت لها ما هو من لوازمه على سبيل التخييل ونصب اي
اقيم والقباب جمع قبة وتكون من بناء وغيره وتجمع ايضا على
قبب والفتوة الكرم وهذا من قبيل الكناية المطلوب
الصفة بها تخصيص الموصوف كما في البيت المشهور ان
السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن
الحشرج ولا يخفى ما في رفع ونصب من مناسبة المقصود
عبد خير من مشى ومن ركب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
في الفاصلة الاولى الطباق باعتبار فعلي المشي والركوب
في الثانية الاطراد كما في قوله عليه الصلوة والسلام الكريم بن
الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن
ابراهيم وفي كلام الصفي الحلي في شرح بديعيته ما نصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)